قلق المستقبل الزواجي في ضوء النوع والعمر الزمني والتخصص لدى طلبة الجامعة

إعداد

أميرة قرني سيد

معيدة بقسم الصحة النفسية–كلية التربية– جامعة الفيوم

أ.د/ محمد عبد التواب أبو النور

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية سابقًا

جامعة الفيوم

أ.د/ سيد جارحي السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية– جامعة الفيوم

د. محمد محمود هليل

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الفيوم

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن الفروق في قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة في ضوء النوع والعمر الزمني والتخصص، وتكونت عينة البحث من (423) طالبًا وطالبة؛ تنقسم إلى (133) ذكرًا، (290) أنثى؛ من الملتحقين بالكليات المختلفة لجامعة الفيوم، وقد شملت عينة البحث الفرق الدراسية الأربع للعام الدراسي 2023 /2024م، وتراوحت أعمارهم بين (18–25) عامًا بمتوسط عمري مقداره (20,19) عامًا، وانحراف معياري مقداره (0,390)، واستُخدم مقياس "قلق المستقبل الزواجي" إعداد الباحثون، وذلك بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لهُ، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق في جميع الأبعاد لقلق المستقبل الزواجي والدرجة الكلّية تُعزى إلى النوع (ذكر/ أنثى) عند مستوى دلالة (0,01) في اتجاه الإناث، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلّية لقلق المستقبل الزواجي تُعزى إلى (العمر

الزمني، التخصص)، باستثناء البُعد "السلوكي"؛ حيث جاءت الفروق دالة عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاه التخصصات الأدبية لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل الزواجي، النوع، العمر الزمني، التخصص، طلبة الجامعة.

Abstract

The research aimed at revealing differences in marital future anxiety among university students in light of gender, chronological age, and specialization, The study sample consisted of (423) male and female students of those who enrolled in the various faculties of Fayoum University; where (133) students were males, and (290) students were females. The study sample included students at the four years of study for the academic year 2023/2024, and their ages ranged between 18 and 25 with an average age of (19.20) and a standard deviation of (390.0). The sample was selected in a random manner. For achieving the research aim, the researcher developed a 'marital future anxiety' scale, which consists of four Dimensions: cognitive, emotional, behavioral, and general. The researcher also verified the psychometric properties of those Dimensions. The research results showed that there were differences in all Dimensions and in the total degree of marital future anxiety with regard to gender (male/female) at the significance level (0.01) in favor of females, in addition to the absence of differences in all factors and in the total degree of marital future anxiety with regard to the chronological age and specialization, except for the behavioral Dimension that had differences at the significance level (0.05) in favor of literary specializations.

Keywords: marital future anxiety, gender, chronological age, specialization, university students.

أولاً: مقدمة البحث:

يمثل طلبة الجامعة الأساس والقوة، الواقعة للمجتمع في المستقبل، ويُعد الاهتمام بهذه الفئة ومشكلتها ضرورة؛ تحكمها مصلحة كلً من الفرد والمجتمع؛ فتُمثل ضرورة فردية في كونها تساعد الطلبة على التعرف على امكاناتهم وتنميتها بالاضافة إلى تخطى مشكلاتهم؛ وتُمثل ضرورة مجتمعية في استثمار طاقتهم وقدراتهم في تطور المجتمع، وفي ظل مجتمع مليء بالتغيرات في المجالات كافة؛ تَولَد معها مستقبل يُشكل لدى الشباب مجالًا كبيرًا يبعث القلق؛ وعليهِ نجد الشباب وخاصَة الطلبة الجامعيين، مثقلون بالأعباء والمشكلات؛ مما يُثير لديهم مشاعر القلق المتعلّقة بالمستقبل.

وقد أشارت أسماء السيد (2020) أن طلبة الجامعة يشعرون بالخوف والقلق عند التفكير في مستقبلهم (الدراسي، المهني، الاجتماعي، والاقتصادي)؛ فالقلق وقلق المستقبل لدى كلً منهما بُعد مستقبلي، ولكن قلق المستقبل يتمثل في فترات زمنية أطول نسبيًا من القلق، ومن ثمّ فقلق المستقبل يُعد شكلًا من أشكال القلق مثل: قلق الموت وقلق الانفصال...، كما يصاحبه حالة خوف من الفشل في المستقبل؛ كالقلق المرتبط باختيار شريك الحياة المستقبلي، والخوف من أن لا يكون شخصًا مناسبًا (Zaleski, 1996).

ويشكّل الزواج أو الارتباط قلقًا كبيرًا للشباب في عمر الزواج، وما يرتبط بهِ من مشكلات تتعلق بالجانب النّفسي والاقتصادي والاجتماعي، فأننا في كثير من المواقف قد نصادف أشخاصًا تتردد على ألسنتهم عبارات تشير إلى القلق من الزواج؛ مثل: "أنا لست مستعدًا للزواج"، "الزواج ليس مناسبًا لي"، "فكرة الزواج تخيفني كثيرًا"؛ فكل هذه العبارت تمثل مؤشرات هروب من الزواج أو بمعنى آخر قلق المستقبل الزواجي (Ossai & Chujor, 2023).

وبالتالي فقلق الفرد تجاه مستقبله الزواجي أمر طبيعي في حال كان الفرد قادرًا على مواجهة الضغوط الحياتية المختلفة، أما في حال شعور الفرد بالعجز، فإن ذلك يؤثّر على الصحة النفسية للفرد (نبيل الجندي، دعاء دسوقي، 2017) وهذا ما دفع الباحثون إلى تناول مشكلة قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة؛ لأنهم بمرحلة الإقبال على الزواج والتفكير في مستقبلهم الزواجي، وفي نفس الوقت يشعرون بالعجز تجاه تعديل هذا الأمر؛ وعليه ينطلق البحث من فرضية مؤداها أن هناك فروق في قلق المستقبل الزواجي تُعزى إلى النوع والعمر الزمني والتخصص لدى طلبة الجامعة.

ثانيًا: مشكلة البحث:

يُعد طلبة الجامعة في مرحلة يزداد تفكيرهم فيها بشريك الحياة، ومن ثمّ فقد استشعر الباحثون مشكلة البحث من خلال ملاحظتهم لبعض الطلبة الذين يعانون من قلق المستقبل الزواجي؛ حيث يظهر عليهم العديد من الأعراض؛ المتمثلة في: عدم قدرتهُم على اتخاذ قرار الزواج بسهولة، والشعور بفقدان الأمن تجاه الارتباط أو الزواج، وتوقُّع الفشل في الحياة الزوجية، وذلك إضافة إلى مشاعر الخوف والقلق المتعلق بالزواج مستقبلًا، وكثرة سؤالهم عن بعض الأمور المتعلقة بالزواج وما يرتبط بهِ من تحمل المسؤلية، وانتهاك الخصوصية وتقييد للحرية، والكثير من الأفكار والمعتقدات المشوهة والتي تؤدي بدورها إلى الاستغراق في القلق حيال مستقبلهم الزواجي، وعلى الرغم من ملاحظة الباحثون للمظاهر السابقة لدى العديد من الطلبة والطالبات ذوي الأعمار والتخصصات المختلفة؛ إلا أن البعض الآخر لم تتبدى عليهم تلك المظاهر، أو ظهرت بدرجات بسيطة لا تصل إلى حد التأثير على سلوكياتهم وانفعالتهم؛ ومن ثمّ كان التوجه لدراسة قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة في ضوء النوع والعمر الزمني والتخصص.

ثالثًا: تساؤلات البحث:

1- ما الفروق في قلق المستقبل الزواجي التي تُعزى إلى النوع (ذكور/ إناث)؟

2- ما الفروق في قلق المستقبل الزواجي التي تُعزى إلى العمر الزمني (18-21/ 22-25)؟

3- ما الفروق في قلق المستقبل الزواجي التي تُعزى إلى التخصص (علمي/ أدبي)؟

رابعًا: أهداف البحث:

1- تعرف الفروق في قلق المستقبل الزواجي التي تُعزى إلى النوع لدى طلبة الجامعة.

2- الكشف عن الفروق في قلق المستقبل الزواجي التي تُعزى إلى العمر الزمني لدى طلبة الجامعة.

3- تحديد الفروق في قلق المستقبل الزواجي التي تُعزى إلى التخصص لدى طلبة الجامعة.

خامسًا: أهمية البحث:

أ- **<u>الأهمية النظرية:</u>**

1- تكمن الأهمية النظرية للبحث في عينتهِ، التي تتمثل في طلبة الجامعة؛ فهم حراك المجتمع ومستقبله، ومن ثمّ فتناول المشكلات التي تواجهها هذه الفئة بالبحث والتقصي ضرورة، ومن بين تلك المشكلات "القلق من المستقبل الزواجي"؛ التي لم تحظ بالدراسة والبحث بصورة كافية – في حدود اطلاع الباحثون لدى طلبة الجامعة.

2- إحداث فَهم أعمق وأدق لظاهرة قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة؛ بالإضافة إلى إثراء التراث السيكولوجي في هذا المجال، حيث يلقي الضوء على الفروق في قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة؛

الناتجة عن اختلاف نوع الطلبة (ذكور/ إناث)، واختلاف أيضًا أعمارهم الزمنية، وتخصصاتهم الدراسية (علمي/ أدبي).

أ- **الأهمية التطبيقية:**

1- تمثلت الأهمية التطبيقية للبحث في إعداد أداة لقياس قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة.

2- نتائج البحث قد تفيد في تقديم مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية المرتبطة بقلق المستقبل الزواجي، والتي يمكن أن تُسهم في إعداد برامج توعية ودورات تدريبية للطلبة موضع البحث لتبصرهم بكافة النواحي المرتبطة بالزواج والتي تشكل مخاوفهم نحوه، والكيفية التي تمكنهم من تحقيق التوافق الزواجي مستقبلًا.

سادسًا: مصطلحات البحث:

أ- قلق المستقبل الزواجي:

يُعرفه الباحثون بأنهُ "حالة وجدانية سلبية تتعلق بالمستقبل الزواجي للفرد؛ ناتجة عن مزيج من التصورات الخاطئة، ومشاعر عدم الارتياح؛ المرتبطة بسيطرة الخوف والتوتر حول موضوع الزواج؛ مما يؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة نحو الإقدام على الزواج"، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع في قلق المستقبل الزواجي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض في قلق المستقبل الزواجي.

ب-النوع Gender:

يتمثل النوع الاجتماعي بالبحث في طلاب وطالبات مختلف كليات جامعة الفيوم.

ج- العُمر الزمني The Chronological Age:

يشير العُمر الزمني بالبحث إلى طلبة الجامعة الملتحقين بالفرق الدراسية

الأربع للعام الدراسي 2023 /2024م، وتراوحت أعمارهم بين (18–25) عامًا بمتوسط عمري مقداره (20,19) عامًا.

د- التخصص Specialization:

يتمثل مصطلح التخصص بالبحث في التخصصات العلمية ذات الطبيعة التطبيقية، بالإضافة إلى التخصصات الأدبية ذات الطبيعة النظرية.

سابعًا: محددات البحث:

أ- المحددات الموضوعية:

1- أداة البحث: مقياس قلق المستقبل الزواجي إعداد: (الباحثون).

2- منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي.

3- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في طلبة الجامعة غير المتزوجين الملتحقين بالفرق الدراسية الأربع بكليات جامعة الفيوم.

4- عينة البحث:

(أ) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية: تمّ اختيار عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، من طلبة الجامعة غير المتزوجين بكلياتي التربية، والأثار، للعام الجامعي2022–2023م، وقوامها (400) طالبٍ وطالبةٍ، وتمّ استبعاد (73) استمارة؛ لعدم اكتمال الإجابة عليها، لتصبح العينة (327) طالبًا وطالبةً، وتراوحت أعمارهم بين (18–24) بمتوسط عمري (19,56) عامًا، وانحراف معياري مقداره (1,204).

(ب)العينة الأساسية: تمّ تطبيق أدوات البحث بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لها على عينة من طلبة الجامعة المقيدين بسبع كليات من جامعة الفيوم (التربية، الأثار، الخدمة الإجتماعية، الأداب، دار العلوم، الزراعة، والعلوم) للعام الدراسي 2023–2024م، حيث بلغ عدد الطلبة الذين طُبقت عليهم أدوات البحث (500) طالبًا وطالبةً، وتمّ استبعاد (77) طالبًا؛ لعدم

اكمالهم الإجابة على أدوات البحث؛ ليصبح عدد الطلاب (423) طالبًا، منهم (133) طالبًا و(290) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (18–25) عامًا، بمتوسط عمري (20.19) عامًا، وانحراف معياري (0.390).

ب- **المحددات المكانية:** وتتمثل في مكان إجراء البحث؛ وهو جامعة الفيوم.

ج- **المحددات الزمنية:** وتتمثل في الفترة الزمنية التي تمّ أثنائها إجراء البحث؛ وهي العامين الجامعيين 2022–2023م، 2023–2024م.

سابعًا: الإطار النظري:

قلق المستقبل الزواجي

أ- مفهوم قلق المستقبل الزواجي:

ظهر مصطلح "قلق المستقبل الزواجي" كنتيجة منطقية لإرتباط قلق المستقبل بالجوانب الحياتية المختلفة، وبناءً عليهِ اختلف الباحثون في تناولهم لمصطلح "قلق المستقبل الزواجي" حيث يرى البعض أنهُ حالة مؤقتة أو شعور بالتوتر؛ وهذا ما أكدهُ كلً من نبيل الجندي ودعاء دسوقي (2017) حيث عرفا قلق المستقبل الزواجي بأنهُ "حالة من الرهبة والتوتر، تعتري الفرد حين يفكر باتخاذ القرار المتعلق باختيار شريك الحياة، وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو مستمرة مما يعوق القدرة لدى الفرد على اتخاذ القرار السليم"، ويتفق معهُ تعريف عبد الله عثمان (2020) الذي يوضحهُ بأنهُ "توتر غير عادي وشعور بالضيق، يحدث للفرد عند التفكير باتخاذ قرار الزواج، مما قد يؤثر بشكل سلبي على اتخاذ قرار زواجه".

في حين يشير البعض لقلق المستقبل الزواجي على أنهُ اضطراب أو سمة لدى الفرد؛ ويتفق ذلك مع ما أشار إليهِ حسام محمود (2013) حيث يرى بأنهُ "قلق ينتج عن التفكير في مستقبل الزواج ومتعلقاته، ويصاحبه عدم اطمئنان الفرد وتوجسه وخوفه من المتغيرات غير المرغوبة التي قد تحدث بعد الزواج مستقبلًا، وإمكانية الزواج من شخص مناسب يتوافق معه؛ وذلك نتيجة للأفكار اللاعقلانية والتغيرات

التي طرأت على المجتمع"، وقد أكد حسام محمود (2017) على نفس المضامين مرة آخرى؛ حيث يرى أن قلق المستقبل الزواجي هو "الاضطراب الحاصل في تصور الفرد السلبي عن مستقبلِهِ الزواجي، وضعف ثقته بنفسه، والغموض، والتشاؤم، وقلة الدافعية، والخوف من المجهول حول اختيار شريك الحياه، مما يؤدي إلى الضعف، وعدم الراحة، والخوف، والتوتر".

ويُعرف الباحثون قلق المستقبل الزواجي بأنهُ "حالة وجدانية سلبية تتعلق بالمستقبل الزواجي للفرد؛ ناتجة عن مزيج من التصورات الخاطئة، ومشاعر عدم الارتياح؛ المرتبطة بسيطرة الخوف والتوتر حول موضوع الزواج؛ مما يؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة نحو الإقدام على الزواج"، وينبثق من هذا التعريف أربعة أبعاد توضح السمات أو الأعراض المميزة للفرد الذي يشعر بالقلق حيال مستقبله الزواجي:

1- البُعد المعرفي:

يُعرفه الباحثون بأنهُ "أسلوب غير منطقي في تفسير الأمور المتعلقة بالزواج، ويتمثل في التصورات الخاطئة والمعتقدات السلبية التي تنتاب الفرد حول موضوع الزواج، والمرتبطة بالتفكير الزائد بما سيحدث من تهديدات ومخاطر مُتعلقَة بالزواج"، فالفرد الذي يقلق من الزواج يؤمن بأن الزواج أمر سيء يجب تجنبه (Tiaraa et al., 2023)، كما أشارت بوثينة ومان (2020) أن المرأة المتأخرة عن الزواج تعاني من مستوى مرتفع من قلق التفكير في المستقبل، بالإضافة إلى النظرة التشاؤمية والسلبية للمستقبل.

2- البُعد الانفعالي:

يُعرفه الباحثون بأنهُ "حالة وجدانية سلبية، تتَمثل في مشاعر عدم الارتياح، المرتبطة بسيطرة الخوف والتَوتُر حول موضوع الزواج"، فينتاب الفرد الشعور بالرعب من فكرة الالتزام الزواجي والتقييم السلبي للذات، حيث يرى نبيل الجندي، ودعاء دسوقي (2016) أن الأفراد ذوي قلق المستقبل الزواجي لديهم شعور

بانخفاض تقدير الذات، بالإضافة إلى مستوى منخفض من الثقة بالنفس، وفقدان الاهتمام بشكل عام، تدني احترام الذات، ومشاعر اليأس وانعدام القيمة (Ossai &Chujor, 2023; Obeid et al., 2020; Tiaraa, et al., 2023)، وهذا ما أكدته دعاء الشربيني، وحسين محمد، وأكرم فتحي (2017) حيث أن الفتيات المتأخرات في الزواج يشعرن بانخفاض في تقدير الذات، كما توصل حسام محمود (2013) إلى وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل الزواجي والذكاء الوجداني، مما يشير إلى أن الأشخاص الذين لديهم مشاعر الخوف من الزواج يجدون صعوبة في تفهم وتقدير مشاعر وانفعالات الآخرين.

3- البُعد السلوكي:

يُعرفه الباحثون بأنه "الاستجابات السلوكية غَير المرغوبة حول موضوع الزواج؛ المتمثلة في رفض الفرد وتجنبه الإقدام على الزواج، وامتناعه عن اِتخاذ قرار الزواج"، حيث أن الفرد الذي تظهر عليه علامات القلق من مستقبله الزواجي يتجنب حفلات الزفاف أو المناسبات، والمناقشات المتعلقة بها بشكل كامل؛ مع التعرض لنوبات هلع ونوبات غضب عند التفكير في الزواج أو مناقشته، بالإضافة إلى صعوبة في إقامة علاقات طويلة الأمد، والارتقاء بالعلاقة إلى مستوى الزواج (Cyntiawati, et al., 2023; Tiaraa, et al., 2023).

4- البُعد العام: يُعرفه الباحثون بأنه "استجابات الفرد النفسجسمية، الناتجة عن الأفكار والمشاعر السلبية المتعلقة بموضوع الزواج"، حيث أن قلق المستقبل الزواجي يكون مصحوبًا بعلامات جسدية؛ مثل: الرعشة، والبكاء، وسرعة ضربات القلب، وصعوبة التنفس، والغثيان أو القيء، والدوخة أو الإغماء، والتعرق البارد، وآلام المعدة (Cyntiawati, et. al., 2023)، والتي تشكل أداة للتعبير عن انفعالات الفرد السلبية؛ الناتجة عن أفكاره غير السوية تجاه الزواج.

ب-قلق المستقبل الزواجي ورهاب الزواج (جاموفوبيا):

مصطلح رُهاب الزواج أو الـ"جاموفوبيا" "gamophobia"؛ ينقسم لُغويًا إلى جزئين: الأول "gamo" واشتُق من الكلمة اليونانية "gamos" بمعنى "الزواج"، والآخر مصطلح إنجليزي "phobia" ويعني "رُهاب"؛ فالرُهاب "حالة من الخوف المفرط وغير الطبيعي، من شيء لا يمثل خطرًا كبيرًا، ولكنه يستدعي استجابة الذعر والقلق، دون مبرر منطقي، مما يعرقل ممارسات الحياة اليومية"؛ على سبيل المثال: رهاب الأماكن المغلقة، رهاب المرتفعات، رهاب الحشرات،...؛ وعليه يشير مصطلح "gamophobia" إلى الخوف المرضي من الزواج وتفضيل العزوبة.

ويوضح كلً من Chujor &Ossai (2023) أن الـ"جاموفوبيا" أو "رُهاب الزواج" هو "الخوف المفرط والمستمر من الزواج أو الارتباط والدخول في علاقة، والالتزام، ويتميز بصعوبة الحفاظ على العلاقة مع الشريك، بالإضافة إلى الأعراض النفسية والجسدية؛ كالتي تظهر في نوبات الهلع"، وهو أيضًا "خوف من الالتزامات"، ويتفق معهما Obeid, et. al. (2020) حيث عرف رهاب الزواج بأنهُ "نوع من الرهاب الاجتماعي المرتبط بالخوف من الزواج أو الدخول في علاقة والالتزام بمتطلبات الشريك"،

ومع رهاب الزواج، يمكن للشخص أن يرتبط عاطفيًا مع شخص آخر، ما دام أن الطرف الآخر لا يظهر أي علامات على الجدية أو يريد الالتزام بعلاقة، مما يجعله يشعر بالذعر، ويبدأ في التراجع إلى المشاعر السلبية بدلًا من المشاعر الإيجابية (Ossai, &Chujor, 2023; Obeid, 2020)، وينطبق هذا على مصطلح قلق المستقبل الزواجي، حيث يقلق الفرد من الإقبال على الزواج والدخول بعلاقة جدية، ومن ثمّ يرى الباحثون أن مصطلحي "رُهاب الزواج" و"قلق المستقبل الزواجي" مترادفان؛ مما يعني أن كلاهما وجهان لعملة واحدة، فالاختلاف بينهما اختلاف في

الدرجة (الكم) وليس في النوع (الكيف)، حيث يُعبر قلق المستقبل الزواجي عن المستويات الدنيا لاضطراب الـ"جاموفوبيا" "أورهاب الزواج".

ج- **أسباب قلق المستقبل الزواجي:** تتعدد مصادر قلق المستقبل الزواجي، فبعض هذه الأسباب يرتبط بأسرة الفرد وبيئته، والبعض الآخر متأصل في سمات شخصية الفرد؛ فقد يرجع إلى واحدٍ أو أكثر مما يلي:

1- أسباب بيولوجية:

(أ) وراثة الأبناء للأمراض الوراثية: فالأفراد الذين يُعانون من أمراض وراثية؛ مثل مرضى السكر، قد يرفضون فكرة الزواج خوفًا من وراثة الأبناء هذا المرض.

(ب) العلاقة الحميمة: يُعد اشباع الدافع الجنسي من أحد الأسباب التي تدفع الفرد للزواج، وبالتالي فاتخاذ الفرد إحدى الوسائل المحرمة لإشباع تلك الرغبة الجنسية لديهِ، يجعل من الزواج أمرًا ليس ضروريًا بالنسبه لهُ، وخاصةً إذا كانت فكرة انجاب الأطفال ليست ضمن أهتماماته (Ossai, &Chujor, 2023)، بالإضافة إلى الخوف من ممارسة العلاقة الحميمة، وبشكل خاص لدى الإناث.

2- أسباب شخصية:

(أ) خبرة صادمة: فقد يرجع قلق المستقبل الزواجي والخوف من الإقدام على الزواج إلى التجارب المؤلمة الماضية؛ ومعاناة الفرد بعد الانفصال أو الطلاق أو العلاقة الغرامية المحبطة؛ هي التي تجعل الفرد يتجنب التواصل مع النوع الآخر، خوفًا من المرور بتجربة محبطة آخرى؛ وعليهِ فإن العزوف عن الارتباط أو الزواج في هذه الحالة بمثابة استجابة وقائية للذات (Cyntiawati, Hermanto, & Abraham, 2023; Ossai, &Chujor, 2023; Tabatabaeifar, 2020)، وهذا ما أكده أيضًا Abassi (2023) حيث يرى أن "عامل الفشل في العلاقات السابقة" من الاسباب التي قد تؤدى للقلق من فكرة الزواج.

(ب)عوامل نفسية: حيث تتعدد العوامل النفسية المسببة لقلق المستقبل الزواجي، وتنقسم إلى:

(1)**قلق الالتزام:** فالزواج يدور حول شخصين، تجمعهما عاطفة المودة والتقبل، ويتقاسمان نفس المنزل بإذن الدين والمجتمع والقانون لبدء أسرتيهما النووية، كما يأتي الزواج مصحوبًا بالتزامات مادية وروحية، بالإضافة إلى أنواع أخرى من التضحيات، وهذا يمكن أن يؤدي إلى ظهور مشاعر الخوف والقلق من تحمل مسؤلية هذا الزواج والالتزام به مع الشريك بعلاقة طويلة الأمد، ومن ثمّ يقوم الفرد بالابتعاد عن فكرة الزواج، تهربًا من المسؤولية والالتزامات المتعلقة بالزواج، حتى وإن كان الفرد في علاقة سعيدة (Cyntiawati, Hermanto, & Abraham, 2023; Ossai, &Chujor, 2023; Abassi, et. al, 2023).

(2)**قلق الخيانة:** فقد أشار Abassi (2023) أن الخوف من خيانة الشريك تجعل الفرد يقلق من فكرة الزواج.

(3)**قلق الهجر:** يشير كلً من Ossai, &Chujor (2023) أن قلق المستقبل الزواجي "خوف نفسي من التعلق"، ففكرة الارتباط بشخص واحد تجعل البعض يعتقد أنه من الأفضل العيش أعزب، بدلً من التعرض للهجر

(4)**قلق الانفصال:** فخوف الفرد من أن يمر بعلاقة محبطة تنتهي بالطلاق تجعله يشعر بالتوتر من فكرة الزواج، حيث يرى Abassi (2023) أن عاملي "الخوف من الفشل الشخصي"، و"الخوف من خيبة الأمل" كإحدى العوامل المسببة لقلق المستقبل الزواجي أو الخوف من الزواج.

(5)**قلق الاختيار:** يشعر بعض الأفراد بالقلق من الارتباط بالشخص الخطأ؛ ومن ثمّ يتشدد في اختيار الشريك (Cyntiawati, Hermanto, & Abraham, 2023)، فيرى Abassi (2023) أن "عامل الشك في اختيار الطرف الآخر" من الأسباب التي قد تؤدي إلى قلق المستقبل الزواجي، كما يتفق هذا مع ما أشار

إليه Tabatabaeifar (2020) أن أحد عوامل الزواج غير الناجح هو الاختيار غير المناسب للشريك، في حين يتعارض هذا مع ما توصل إليه Ossai, Chujor& (2023) حيث أشارا أن اختيار الشريك ليس مؤشرًا هامًا لرهاب الزواج، بالإضافة إلى ما أشارت إليه دعاء الشربيني وآخرون (2017) التي ترى أن رفض فكرة الزواج تُعد عاملًا ايجابيًا، حيث تتيح الفرصة للفرد كي يحسن الاختيار.

(6) **قلق التأثير السلبي:** حيث يقلق الفرد من فكرة الزواج، خوفًا من التأثير السلبي للزواج على الذات، أو على علاقته بالمحيطين المقربين؛ على سبيل المثال أن يكون سببًا في ابتعاد الفرد عاطفيًا وجغرافيًا عن أهله وأصدقائه المقربين.

(7)**قلق أكاديمي:** فقد يخشى الفرد من الزواج قلقًا من أن يعرقل مواصلة تعليمه والحصول على أعلى الدرجات، حيث ترفض المرأة الزواج وما يتبعه من واجبات نحو الزوج والأولاد حتى تكمل دراستها، بينما يرفض الرجل الزواج حتى يحصل على منصب أو عمل يضمن له معيشة جيدة (المسعود جمادي، 2016)، فكلما كان الفرد أعلى علميًا كلما عزف عن الزواج بحجة أنهُ يُعيق طموحه العلمي؛ فقد أكد(2018) Gasiorowska على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي العالي وعدم الرغبة في الزواج.

(8)الأفكار السلبية حول الزواج: يُعد حديث الفرد الذاتي السلبي عن موضوع الزواج سببًا لرفضه فكرة الزواج أو الارتباط (Abassi, 2023)، وهذا ما أظهرتهُ نتائج دراسة Tiaraa, et. al. (2023) أن التقليل من أفكار الفرد الخاطئة حول موضوع الزواج؛ يؤدي إلى تقليل مشاعر القلق والخوف المفرطة من الزواج، كما أكد أيضًا Wati (2021) أن تبديل الأفكار السلبية بآخرى إيجابية حول موضوع الزواج، يساعد الفرد في تكوين اتجاهًا إيجابية نحو الزواج.

(9) **الخوف من العلاقة الحميمة:** يرفض العديد من الأفراد فكرة الزواج، تجنبًا للعلاقة الحميمة.

(10) **قلق دون سببًا محدد:** فقد يرجع إلى العديد من المشاعر السلبية المحبطة للفرد؛ مثل: مستوى منخفض من الثقة بالنفس (Cyntiawati, Hermanto, & Abraham, 2023)، كما قد يرجع الخوف من الزواج إلى قلق الفرد الوجودي؛ بمعنى أنهُ يقلق على ماهيتهِ ويشعر بالتوتر من فكرة الزواج التي قد تعيقه على تحقيق معنى الوجود، وهذا ما توصلت إليه دراسة Abassi (2023) حيث أظهرت وجود علاقة مباشرة بين القلق الوجودي والخوف من الزواج، وأضاف Abassi أيَضًا "عامل الشوق للبقاء عازبًا" الذي يعتبر سببًا واضحًا للقلق من فكرة الزواج.

3- أسباب بيئية:

(أ) **الأسرة:** فالدور الهام الذي تلعبه الأسرة في تكوين شخصية أبنائها، يجعلها مصدرًا هامًا لقلق المستقبل الزواجي، وذلك من خلال:

(1) **التنشئة الوالدية غير السوية:** يتوقع بعض الأباء من أبنائِهم المثالية أو الكمالية فيما يقومون بهِ من سلوكيات أو اختيارات؛ مما يزيد هذا التوقع من فكرة القلق من المستقبل الزواجي لدى الأبناء، ويتفق هذا مع ما أشار إليه Abassi (2023) أن "عامل توقع الأهل" يمثل أحد العراقيل لفكرة الزواج، كما أن الفشل في إشباع احتياجات الفرد في مرحلة الطفولة يؤدي إلى تكوين مخاوف ومخططات غير فعالة كمخطط الكمالية، ويتمثل في تكون صورة غير واقعية ومثالية في اختيار الشريك، بالاضافة إلى مخطط البحث عن القبول/ جذب الاهتمام؛ حيث يرفض الشخص الزواج حتى يجد الشريك الذي يبادلة عاطفة الحب والمودة (Tabatabaeifar, 2020).

(2)**المشكلات الأسرية:** فالخوف من الزواج متأصلًا في البيئة الأسرية غير السوية (Abassi, 2023)؛ حيث أن بنية الأسرة في مرحلة الطفولة لها آثار على تكوين شخصية الفرد، فقد أشار Obeid, et. al. (2020) أن الخوف من الزواج قد ينشأ خلال مرحلة الطفولة المبكرة من مشاهدة الآباء يتشاجرون أو غير متفاهمين مما يؤدي بطلاق أو انفصال الوالدين.

(3) **وسائل التواصل الاجتماعي:** من خلال ما يُنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي من تجارب محبطة (فاشلة أو مثالية)، جعلت من الأسباب الرئيسية لرفض فكرة الزواج هو البحث عن مواصفات قد تكون غير واقعية في الشريك (المسعود جمادي، 2016)

4- **أسباب ثقافية ومجتمعية:**

(أ) **العادات والتقاليد:** فقد أشار Abassi (2023) أن العادات والتقاليد الخاطئة تُعد سببًا لقلق الفرد من الزواج.

(ب) المشكلات الاقتصادية: أصبحت تكاليف الزواج مرتفعة جدًا؛ مما أدى إلى عزوف الكثيرين من الشباب والفتيات عن فكرة الإقبال على الزواج، فقد أكد Abassi (2023) أن المشكلات الاقتصادية تُعد سببًا لقلق الفرد من الزواج، ويظهر ذلك في غلاء المهمور وارتفاع تكاليف الزواج (المسعود جمادي، 2016)، كما أشار نبيل الجندي، ودعاء دسوقي (2016) أن الأفراد ذوي الدخل المتدني همّ الأكثر قلقًا من فكرة الزواج، ويتفق مع ذلك Obeid, et. al. (2020) حيث أكد أن العبء المالي، يُعد سببًا لتزايد مشاعر الخوف من الزواج بين الرجال.

(ج)**مشكلات ثقافية:** تقوم بعض الثقافات بتعدد الزيجات دون النظر إلى مشاعر الآخر، كما أن بعض الثقافات لا تعطي للفرد الحق في اختيار شريكه (Cyntiawati, 2023).

د- علاج قلق المستقبل الزواجي:

تختلف الأساليب العلاجية المستخدمة لمحاولة التغلب على قلق المستقبل الزواجي وفقًا لنوع الأعراض وشدتها؛ وأولى تلك الأساليب والأكثر شيوعًا هو التحدث إلى المعالج؛ هذه طريقة علاج شائعة لاضطرابات القلق، حيث يتمكن المعالج من توفير الأساليب العلاجية الملائمة للشخص الذي يعاني من قلق المستقبل الزواجي أو رهاب الزواج، والتوصل معًا لجذر المشكلة.

ومن ضمن الأساليب العلاجية العلاج المعرفي؛ الذي يستند على وجهة نظر مفادها أن عواطف الفرد وسلوكياته يمكن أن تتأثر بمعتقداته عن نفسه والآخرين، وبالتالي يساعد المعالج المريض على تطوير رؤية أكثر منطقية وواقعية من أجل تحسين الاستجابات العاطفية وتقليل السلوك الإشكالي، ويتضح ذلك فيما يلي:

1- **العلاج المعرفي السلوكي:** الفكرة الرئيسية للعلاج المعرفي السلوكي (CBT) تتمثل في أن معتقدات الفرد وأفكاره، هي المسؤولة عن تحديد الكيفية التي يستقبل بها المثيرات الخارجية ويدركها، وما يترتب على هذا الإدراك من استجابات سلوكية ووجدانية، بمعنى أن الفرد عندما يشعر بالقلق أو الخوف تجاه موقف ما، تكون مدركاته وتوقعاته وتفسيراته (تقييمه المعرفي) لهذا الموقف؛ هي المسؤولة عن استجاباته الانفعالية (القلق أو الخوف) تجاه هذا الموقف، وليس الموقف في حد ذاته (هوفمان إس جي، 2012)، فقد أكدة نتائج دراسة Cyntiawati, et. al. (2023) على فعالية هذا العلاج في خفض الأعراض المرتبطة بقلق المستقبل الزواجي أو رهاب الزواج من خلال استهداف الأفكار المشوهه ودحضها وإبدالها بأفكار واقعية سليمة.

2- **العلاج بالمخططات المعرفية:** يقوم هذا الأسلوب العلاجي على تعديل المخططات المعرفية اللاتكيفية والتي نشأت من عدة مصادر؛ من بينها

الحاجات العاطفية الأساسية غير المشبعة، أو الخبرات السلبية في الطفولة (ويام فقراوي، وتغليت صلاح الدين، 2018)، وقد أشارت أمل الشبراوي (2023) أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تساهم بنسبة (31.5 %) في أبعاد قلق المستقبل الزواجي لدى الفتيات المقبلات علي الزواج، وبالتالي فمحاولة تعديل تلك المخططات اللاتكيفية يساهم في خفض مستوى القلق الزواجي للفرد، وهذا ما أكدته نتائج دراسة Tabatabaeifar (2020) التي أشارت إلى التأثير الفعال للعلاج بتعديل المخططات المعرفية اللاتكيفية على خفض شدة الخوف من الزواج؛ حيث ظهر في نهاية هذا التدخل العلاجي انخفاضًا ملحوظًا في الخوف من الزواج.

3- **العلاج العقلاني الانفعالي:** يقوم هذا الأسلوب على أن الأفكار غير العقلانية هي أساس الاضطرابات النفسية, حيث صنّفها إليس إلى إحدى عشر فكرة غير عقلانية، ويقوم المعالج هنا باكتشاف مصدر الفكرة السلبية غير العقلاني عند المنتفع, وتصنيفها وفقًا للإحدى عشر فكرة غير عقلانية (رياض نايل، 2015)، حيث أكد إبراهيم محمود على الدور الفعال للإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلبة التعليم الفني، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه أمل صالح (2018)، أمل صالح، وغاندي محمود (2021) حيث أكدا على استمرار فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في تخفيض الشعور بقلق المستقبل الزواجي لدى طالبات الجامعة.

ثامنًا: أدوات البحث:

استخدم الباحثون الأدوات التي تتفق مع أهداف البحث، وتمثلت في الأداة الآتية:

❖ **مقياس قلق المستقبل الزواجي: Marital Future Anxiety Scale (إعداد/ الباحثون)**

1- **الصورة المبدئية للمقياس:** لتحقيق أهداف البحث كان لابدّ من استخدام الأداة التي تتناسب مع طبيعة العينة موضوع البحث، وعليه قام الباحثون بإعداد مقياس يتضمن مجموعة من المفردات التي تغطي الجوانب المعرفية، الانفعالية، والسلوكية المرتبطة بقلق المستقبل الزواجي؛ وتمّ ذلك من خلال الإجراءات الآتية:

(أ) **تمّ إعداد استبيان مفتوح لقلق المستقبل الزواجي** في ضوء ما اطلع عليه الباحثون من آطر نظرية ومقاييس قلق المستقبل الزواجي، وتم تطبيقه على (129) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتمّ تفريغ استجابات الطلبة الذين استجابوا للاستبيان المفتوح، مع صياغة استجاباتهم في صورة عبارات تعكس انفعالاتهم وأفكارهم وسلوكياتهم تجاه فكرة الارتباط أو الزواج.

(ب) وتم تقسيم مفردات المقياس لثلاثة مكونات لقلق المستقبل الزواجي، كما وضعت خمسة بدائل لكلّ مفردة؛ وهذه البدائل: ("أبدًا"، "نادرًا"، "أحيانًا"، "غالبًا"، "ودائمًا")، ويتكون المقياس من (49) مفردة تقيس قلق المستقبل الزواجي، من بينهم (6) مفردات سالبة للتأكد من مدى مصداقية المفحوص في الإجابة على مفردات المقياس، وتمثل أقل درجة يحصل عليها المفحوص (49)، وأعلى درجة يحصل عليها (245).

2- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

(أ) **صدق المحكمين:** تمّ عرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكّمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالي: الصحة النفسية وعلم النفس التربوي، وبلغ عددهم (15) محكمًا؛ وقد أُخذ في الاعتبار الإبقاء على

المفردات التي حازت على نسبة اتفاق (90%) على الأقل ليصبح مجموع هذه المفردات (30) مفردة، كما تمّ حذف أو تعديل المفردات التي كانت آراء المحكّمين حولها بأنها (مركبة، أو غامضة، أو تنتمي لأكثر من مكون).

(ب) **الاتساق الداخلي للمقياس:** تم إجراء الاتساق الداخلي للمقياس كخطوة من خطوات بناء المقياس للتأكد من مدى ارتباط مكونات المقياس ببعضها البعض، ومدى ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس وبالبُعد المرتبطه به، واتضح أن جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,01)، أي أن هناك اتساق بين كلّ مفردة من مفردات المقياس وبين مكوناته والدرجة الكلّية للمقياس، وجود اتساق بين كلّ بُعد من أبعاد المقياس ومفرداته.

(ج)صدق المقياس: وللتحقق من صدق المقياس استخدم الباحثون الأساليب الآتية:

(1) **الصدق العاملي للمقياس:** تم التحقق من الصدق العاملي لمقياس قلق المستقبل الزواجي بطريقتي: التحليل العاملي الاستكشافي (DFA)، التحليل العاملي التوكيدي (CFA).

- **الصدق العاملي الاستكشافي (DFA):**

تم إجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle component (لهوتلنج)، وقد قام الباحثون بمراجعة قيم معاملات الشيوع لمفردات المقياس للتأكد من أنها تساوي (0,3) فأكثر، واستخدمت الباحثة محك كايزر Kaiser لجوتمان، ومن ثم فقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس المكون من (29) مفردة عن تشبع المفردات على أربع عوامل توفر بهما محك كايزر استطاعوا تفسير (44,400%) من حجم التباين الكلي في درجات أفراد العينة، وهذه قيمة مقبولة لمعامل الصدق العاملي، وتمّ تدوير تلك العوامل بطريقة الفاريمكس Varimax والإبقاء على أربعة عوامل مستقلة فقط معبرة عن أبعاد المقياس.

- **الصدق العاملي التوكيدي (CFA):**

كما قام الباحثون بتنفيذ التحليل العاملي التوكيدي كإجراء إحصائي متعدد المتغيرات بواسطة (Amos Version21)؛ يستخدم لاختبار جودة تمثيل المفردات للمقياس كمتغيرات مشاهدة للأربعة عوامل الكامنة لقلق المستقبل الزواجي؛ حيث أظهرت النتائج أن النموذج المفترض لمقياس قلق المستقبل الزواجي يطابق بيانات المشاركين في عينة البحث، ويؤكد على تشبع مقياس قلق المستقبل الزواجي على أربعة عوامل من خلال العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة؛ وتشير جميع قيم هذه المؤشرات إلى ملائمة النموذج رباعي العامل لمقياس قلق المستقبل الزواجي لبيانات العينة بشكل ممتاز

(2)**صدق المحك:** كما أمكن التحقق من صدق المحك للمقياس من خلال تطبيق مقياس القلق من الزواج إعداد حسين أحمد ربابعة (2020) كمحك لمقياس قلق المستقبل الزواجي المُعد، وتم تطبيقة على عينه قوامها (60) طالبٍ وطالبة من كلية التربية جامعة الفيوم، وتوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس المحك أن هناك ارتباط قوي بين المقياس المُعد والمقياس المحك.

(د) ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق الآتية (الفاكرونباخ، والتجزيئة النصفية، وإعادة الاختبار).

(1) **حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** قام الباحثون بحساب الثبات للمقياس ككلّ ولكلّ بُعد من أبعاده على حدة؛ باستخدام طريقة الثبات (بألفا كرونباخ)، ووصلت جميع القيم إلى مستويات الدلالة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بقدر كبير من الثبات.

(2) الثبات بالتجزيئة النصفية: تمّ حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس ككلّ، وتبين أن جميع معاملات الثبات بإسلوب التجزئة النصفية جميعها تشير إلي معامل ثبات مرتفع.

(3)الثبات بإعادة التطبيق: قام الباحثون بإعادة التطبيق لمقياس قلق المستقبل الزواجي، وتم حساب معامل الثبات من خلال طريقتين؛ تتمثل الطريقة الأولى في حساب معامل الارتباط، والطريقة الثانية في حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ودرجاتهم على المقياس في إعادة التطبيق؛ وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بقدر كبير من الثبات.

3- المقياس في صورته النهائية بعد التحقق من الخصائص السيكومترية:

بعد إجراء التحليلات الاحصائية على المقياس أصبح المقياس يتكون من (24) مفردة، تمّ توزيعهم على أربعة أبعاد لقياس قلق المستقبل الزواجي، ويتمّ الإجابة عن المقياس من خلال وضع علامة ☑ أمام الاستجابة التي تشير إلى حالة عن الفرد، ويتم ذلك في ضوء خمسة بدائل؛ همّ لا أوافق بشدة (1)، لا أوافق (2)، محايد (3)، أوافق (4)، أوافق بشدة (5)، وتمثل أقل درجة يحصل عليها المفحوص (24) وأعلى درجة هي (120)؛ حيث تشير الدرجة العالية إلى درجة مرتفعة من قلق المستقبل الزواجي لدي المفحوص.

تاسعًا: نتائج البحث ومناقشتها:

<u>نتائج الفرض الأول:</u> ونصّه "**لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كلّ من الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثون اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (1) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة وفقًا للنوع (ذكور/ إناث) بمقياس قلق المستقبل الزواجي.

جدول (1)
نتائج اختباري "Levene" لتجانس التباين و"ت" للعينات المستقلة وفقًا للنوع (ذكور/ إناث) بمقياس قلق المستقبل الزواجي (ن= 423)

قلق الستقبل الزواجي	النوع		اختبار "Levene" لتجانس التباين		"ت"	مستوى الدلالة
	الذكور	الإناث	"ف"	مستوى الدلالة		
	المتوسط	المتوسط				
البُعد المعرفي	18.60	20.44	0.337	0.562	2.917-	0.004
البُعد الانفعالي	10.88	13.56	0.730	0.393	7.478-	0.000
البُعد السلوكي	14.77	17.62	0.038	0.846	6.447-	0.000
البُعد العام	14.38	17.01	0.391	0.532	6.082-	0.000
الدرجة الكلية	58.68	68.54	0.560	0.455	6.431-	0.000

يتضح من جدول (1) أن قيمة اختبار "Levene" لجميع أبعاد قلق المستقبل الزواجي والدرجة الكلّية غير دالة؛ وعليه فالعينات متجانسة التباين ويمكن استكمال اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ والذي توصلت نتائجهُ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات كلّ من الذكور والإناث في جميع أبعاد قلق المستقبل الزواجي والدرجة الكلّية، وكانت الفروق جميعها في اتجاه الإناث، وبذلك لم يتحقق الفرض الصفري؛ وعليه نقبل الفرض البديل، والذي نصّه " **يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كلّ من الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة في اتجاه الإناث**".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة أمل صالح (2021) حيث أوضحت أن مستوى قلق المستقبل الزواجي لدى طالبات الجامعة كان عالٍ، وتتفق نتائج الفرض مع ما توصل إليه كلً من نبيل الجندي، ودعاء دسوقي (2017)؛ حسام محمود (2013) حيث حصلت الإناث على مستويات أعلى في قلق المستقبل الزواجي من الذكور، كما أكد هذه النتيجة أيضًا عبد الغفار عبد الجبار، ومرح محمود (2014) حيث أوضحا أن طالبات الجامعة تعاني من قلق المستقبل بدرجة عالية، وتتفق كذلك مع نتائج فتحية سالم (2015) حيث جاءت فروق لصالح الإناث في قلق المستقبل الاجتماعي من طلبة الجامعة، بينما يدعم عبد الله عثمان (2020)

هذه النتيجة جزئيًا حيث توصل إلى أن الإناث أكثر قلقًا تجاه الزواج من الذكور في المجال (النفسي، والأسري، الاجتماعي، الأكاديمي)، في حين أن الذكور أكثر قلقًا تجاه الزواج من الإناث في المجال (الاقتصادي).

بينما تتعارض هذه النتيجه مع نتائج دراسة فاطمة عبد الله (2014) حيث أوضحت أن هناك فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، وكذلك مع ما توصلت إليهِ فتحية سالم (2015) حيث أشارت على وجود فروق لصالح الذكور في قلق المستقبل الأسري من طلبة الجامعة، كما تختلف نتائج هذا الفرض مع ما بينهُ Tiaraa et al.,(2023) من أن الذكور يميلون للخوف من الزواج أكثر من الإناث.

ويمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء العديد من العوامل التي تتميز بها الإناث عن الذكور تجاه فكرة الزواج:

العامل الأول: العاطفة تجاه فكرة الزواج: فعلى الرغم من اختلاف الثقافات والعوامل الجغرافية فمن السائد أن الإناث أكثر تأثرًا بالجانب الانفعالي من الذكور، وهذا ما يجعل أغلب قراراتهن متأثرة بهذا الجانب Wester, et. Al. (2002)، وبالتالي حين تقرر الإناث عدم الزواج خوفًا وقلقًا من الإقدام عليه؛ فقد يرجع ذلك إلى النظرة العاطفية لفكرة الزواج؛ وهذه النظرة السلبية تجاه فكرة الزواج قد تتكون من الخبرات السيئة التي مرت بها؛ كالتعرض للاعتداء الجنسي في إحدى مراحل حياتها، أو تجارب عاطفية محبطة، كما أن إناث عينة البحث هن من طلبة الجامعة وبالتالي قد يكون ذلك مبررًا لزيادة قلقهن تجاه الزواج أكثر من الذكور، حيث أنهم ليس لديهن الاستعداد النفسي في تلك المرحلة الذي يؤهلهم من الإقبال على الزواج.

العامل الثاني: ثقافة المجتمع الشرقي: فثقافة المجتمعات الشرقية وخاصةً الإسلامية، التي لا تسمح للفتاه بإقامة علاقات عاطفية مع الجنس الأخر إلا في إطار شرعي واجتماعي يتمثل هذا الإطار في فكرة الزواج، وعليه فيبقى موضوع

الزواج لدى الإناث أمرًا غامضًا يدفع إلى القلق والتوتر، وبالتالي قد يُقابل بالرفض عند عرض هذا الأمر عليهن، بالإضافة إلى أن الإناث في المجتمعات الشرقية وخاصةً المصرية لا يسمح لهن بالإستقلال عن منزل الأهل بعد البلوغ، كما هو الحال في المجتمعات الغربية، وعليهِ فإن الفتيات يقلقنا من الزواج، خوفًا من فكرة الابتعاد عن الأهل الناتج عنه.

كما قد يزداد خوف الإناث من الزواج نتيجة كثرة مشاكل الأسرة و العنف بين الوالدين في مرحلة الطفولة، وسوء المعاملة فيما بينهم، أو الطلاق، وهو ما يؤدى إلى خوف الإناث من الدخول في مثل هذه العلاقة لعدم تكرار نفس المعاناة التي مرت بها مع والديها من قبل، بالإضافة إلى التنميط الجنسي في تربية الأبناء؛ حيث تختلف تربية الذكور عن الإناث، مما قد يؤدي إلى الاختلاف في اتجاهتهم نحو الزواج.

العامل الثالث: التكنولوجيا: إن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وتناولها لموضوع الزواج وما يرتبط بهِ، بشكل يؤدي إلى التوافق أو سوء التوافق تجاه فكرة الزواج؛ من خلال عرض حالات (الانفصال العاطفي، والمشكلات بين الأزواج، أو المبالغة في التوافق الزواجي...)، مما يساهم في تكوين فكرة غير واقعية تجاه موضوع الزواج لدى معظم الفتيات؛ ومن ثمّ يُدعم ذلك مشاعر الخوف والقلق تجاه المستقبل الزواجي لديهن.

العامل الرابع: عامل أكاديمي: ومن ناحية آخرى يمكن تفسير قلق المستقبل الزواجي لدى الإناث في ضوء ما يرتبط بهِ من واجبات خاصة على الإناث؛ من مراعاة متطلبات الزوج والأبناء وغيرها...، يجعل الإناث أكثر قلقًا من الإقبال عليه؛ نتيجة الاعتقاد بأنهُ سوف يحطم لها ما تحلُم بهِ في المستقبل سواء من الناحية العلمية او العملية؛ مما يجعلها ترفض فكرة الارتباط، وتفضل تحقيق طموحاتها بعيدًا عن الارتباط.

نتائج الفرض الثاني: ونصّه "**لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الفئتين العمريتين على مقياس قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثون اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (2) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة وفقًا للفئتين العمريتين **(18-21/ 22-25)** بمقياس قلق المستقبل الزواجي.

جدول (2)

نتائج اختباري "Levene" لتجانس التباين و"ت" للعينات المستقلة وفقًا للفئتين العمريتين بمقياس قلق المستقبل الزواجي (ن= 423)

قلق الستقبل الزواجي	الفئة العمرية		اختبار "Levene" لتجانس التباين		"ت"	مستوى الدلالة
	18-21 المتوسط	22-25 المتوسط	"ف"	مستوى الدلالة		
البُعد المعرفي	20.07	18.96	0.550	0.459	1.462	0.144
البُعد الانفعالي	12.82	12.25	1.031	0.310	1.251	0.212
البُعد السلوكي	16.80	16.42	0.023	0.880	0.685	0.494
البُعد العام	16.24	15.97	0.012	0.912	0.485	0.628
الدرجة الكلية	65.90	63.44	0.077	0.782	1.287	0.199

يتضح من جدول (2) أن قيمة اختبار "Levene" لجميع أبعاد قلق المستقبل الزواجي والدرجة الكلّية غير دالة؛ وعليه فالعينات متجانسة التباين ويمكن استكمال اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ والذي توصلت نتائجهُ إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الفئتين العمريتين (18-21/ 22-25) في جميع أبعاد قلق المستقبل الزواجي والدرجة الكلّية، وبذلك يتحقق الفرض الصفري؛ وعليه نقبل الفرض الذي نصّه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الفئتين العمريتين الأولى والثانية على مقياس قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة** ".

وتتعارض هذه النتيجه مع ما توصلت إليه دراسة مروة موسى (2021) حيث أكدت على وجود فروق بين الفتيات المتأخرات في الزواج لصالح الفئة العمرية الأكبر في العُمر الزمني في قلق المستقبل، وتختلف أيضًا مع ما توصل إليه Cyntiawati

et al. (2023) حيث أشار أن الشباب من سن العشرون عامًا يعانون من رهاب الزواج.

وبالتالي يمكن مناقشة نتيجة الفرض الحالي؛ التي تتمثل في "عدم وجود فروق بين الفئة العمرية للمراهقين (18–21) والفئة العمرية للراشدين (22–25)"، في ضوء أن كلا الفئتين العُمريتين من طلبة الجامعة، وبالتالي فإن مستوى القلق تجاه مستقبلهم الزواجي متقارب بينهم، بالإضافة إلى أن فارق العمر الزمني بينهم ليس بكبير؛ حيث أن الفئة الأولى تقع في مرحلة المراهقة المتأخرة، بينما الثانية تقع في بداية مرحلة الرشد المبكر(إبراهيم جابر السيد، إسماعيل محمود علي، 2013)؛ مما يُعني أن خصائص النمو المرتبطة بتلك الفئتين العُمريتين قد تكون متقاربة؛ ومن ثمّ لا يوجد اختلافات واضحة بين الفئتين العُمريتين في استجابتهِما تجاه فكرة الزواج.

<u>نتائج الفرض الثالث</u>: ونصّه "**لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كلٍّ من التخصصات العلمية والأدبية على مقياس قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثون اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (3) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة وفقًا للتخصصات (العلمية/ الأدبية) بمقياس قلق المستقبل الزواجي.

جدول (3)
نتائج اختباري "Levene" لتجانس التباين و"ت" للعينات المستقلة وفقًا للتخصصات (العلمية/ الأدبية) بمقياس قلق المستقبل الزواجي (ن= 423)

قلق الستقبل الزواجي	التخصص		اختبار "Levene" لتجانس التباين		"ت"	مستوى الدلالة
	علمي المتوسط	أدبي المتوسط	"ف"	مستوى الدلالة		
البُعد المعرفي	19.98	19.72	0.790	0.375	0.440	0.660
البُعد الانفعالي	12.49	12.96	0.000	0.990	1.333-	0.182
البُعد السلوكي	16.03	16.37	1.141	0.286	2.149-	0.032
البُعد العام	16.29	17.22	1.039	0.309	0.816-	0.415
الدرجة الكلية	64.73	66.25	1.338	0.248	1.021-	0.308

يتضح من جدول (3) أن قيمة اختبار "Levene" لجميع أبعاد قلق المستقبل الزواجي والدرجة الكلّية غير دالة؛ وعليه فالعينات متجانسة التباين ويمكن استكمال اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ والذي توصلت نتائجهُ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات كلّ من التخصصات العلمية والأدبية في البُعد "السلوكي" لقلق المستقبل الزواجي في اتجاه التخصص الأدبي، في حين توصلت أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كلّ من التخصصات العلمية والأدبية في ثلاثة أبعاد لقلق المستقبل الزواجي؛ وهمّ: البُعد المعرفي، والانفعالي، والبُعد العام، والدرجة الكلّية، وبذلك يتحقق الفرض الصفري بشكل جزئي.

وتتفق هذه النتيجه جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة كلً من عبد الله عثمان (2020)؛ نبيل الجندي، ودعاء دسوقي (2017) حيث أشاروا إلى عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل الزواجي وجميع أبعاده؛ وأيضًا مع فاطمة عبد الله (2014) حيث أوضحت أنه لا توجد فروق بين التخصص (العلمي/ الأدبي) في قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، ويتعارض ذلك جزئيًا مع ما توصل إليه حسام محمود (2013) حيث توصل إلى أن هناك فروقًا بين التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصص الأدبي، بينما يتفق مع النتيجة الحالية المرتبطة بالبُعد "السلوكي" حيث جاءت الفروق لصالح التخصص الأدبي في البُعد السلوكي لقلق المستقبل الزواجي.

ويمكن مناقشة الجزء الأول من نتيجة الفرض الحالي؛ المتمثل في "عدم وجود فروق بين متوسطي درجات كلّ من التخصصات العلمية والأدبية في ثلاثة أبعاد لقلق المستقبل الزواجي؛ همّ: البُعد المعرفي، والانفعالي، والعام، والدرجة الكلّية"؛ في أن تخصصات الأفراد لا تؤثر على اتجاهاتهم ومشاعرهم نحو موضوع الزواج سواء بالقبول أو بالرفض؛ حيث يُعد الزواج ضمن الحاجات النفسية والبيولوجية للفرد،

وبالتالي لا يتأثر بتخصصات الطلاب الدراسية، في حين يمكن مناقشة الجزء الثاني من نتيجة الفرض الحالي؛ المتمثل في "وجود فروق بين متوسطي درجات كلّ من التخصصات العلمية والأدبية في البُعد "السلوكي" لقلق المستقبل الزواجي في اتجاه التخصص الأدبي"؛ في أن طبيعة التخصصات الأدبية، والموضوعات التي تتناولها المرتبطة بالعلوم الإنسانية، وقضايا المجتمع يمكن أن تؤثر على سلوكيات الفرد عامةً، وتجاه مستقبله الزواجي خاصَّة؛ حيث قد يعزف الطلبة ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية عن الزواج نتيجة لما يدرسونه من قضايا ومشكلات متعلقة بالزواج؛ مما يجعل سلوكيات التجنب والرفض، وما تُثيره من مشاعر الخوف والقلق هي المسيطرة على توجيههم نحو مستقبلهم الزواجي.

قائمة المراجع:

إبراهيم جابر السيد، إسماعيل محمود علي (2013). **علم نفس النمو**، عمان: دار البداية.
https://books4arab.me/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3-/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D9%88-pdf

إبراهيم محمود إسماعيل ابراهيم (2006). **فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طالب التعليم الفني** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر.
http://srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=10904339

أسماء السيد قبيصي أبو زيد (2020). قلق المستقبل. مجلة العلوم التربوية جامعة جنوب الوادي. 45(45)، 125-153.
https://ebook.univeyes.com/272806

إشراق يوسف الطراونة، عادل جورج طنوس (2018). درجة الشعور بالوحدة النفسية وقلق المستقبل والضغوط النفسية لدى عينة من المتأخرات عن الزواج: دراسة تطبيقية في محافظة الكرك. **المجلة التربوية الأردنية، 3** (1)، 104-129.
http://search.mandumah.com/Record/993690

أمل الشبراوي حسن محمد (2023). المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بقلق المستقبل الزواجي لدى الفتيات المقبلات على الزواج. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 63** (1)، 71-118.

https://journals.ekb.eg/article_309191_a0bff3e8320e7c5ad675b643ee302e84.pdf

أمل صالح مرعي قزق (2018). **فاعلية برنامج إرشادي يستند على تفنيد الأفكار اللاعقلانية في تخفيض الوحدة النفسية وقلق المستقبل الزواجي لدى طالبات كلية رفيدة الجامعية للمهنة الطبية المساندة** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

https://doi.org/10.33977/1182-012-035-002

أمل صالح مرعي قزق، غاندي محمود محمد الرياحنة (2021). فاعلية برنامج إرشادي يستند على تفنيد الأفكار اللاعقلانية في تخفيض الوحدة النفسية وقلق المستقبل الزواجي لدى طالبات كلية رفيدة الجامعية للمهن الطبية المساندة. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12**(35)، 15-29.

https://search.mandumah.com/Record/113472

بوثينة ومان (2020). **قلق المستقبل لدى المرأة المتأخرة عن الزواج: دراسة عيادية على أربعة حالات بمدينة بسكرة** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة. http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/17623/1/%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D8%AB%D9%8A%D9%86%D8%A9.pdf

حسام محمود زكي علي (2013). قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بالذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية جامعة بنها، 24**(94)، 29-96.

http://search.mandumah.com/Record/470651

دعاء الشربيني طه علي، حسين محمد سعد الدين الحسيني، أكرم فتحي يونس زيدان (2017). تأخر سن الزواج وعلاقته بكلٍ من قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى الأطفال. **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة، 4** (2)، 411-432.
https://dx.doi.org/10.21608/maml.2017.131632

صالح بن إبراهيم الخضيري (2015). ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، **مجلة الآداب. 27**(2)، 77-137.
https://search.mandumah.com/Record/736154

عبد الغفار عبد الجبار القيسي، مرح محمود علي إبراهيم (2014). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الزواج لدى طالبات الجامعة. **مجلة العلوم الإنسانية**، (12)، 237-246.
http://search.mandumah.com/Record/635956

عبد الله عثمان عبد الله أحمد (2020). قلق المستقبل الزواجي لدى معيدي جامعة تعز وعلاقته بمتغيري النوع والتخصص. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**، (8)، 466-499.
http://search.mandumah.com/Record/1062737

فاطمة عبد الله محمد زايد (2021). قلق المستقبل لدى الشباب بالمرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة العلوم والدراسات الإنسانية**، (68)، 1-17.
https://www.researchgate.net/publication/361477454_qlq_almstqbl_ldy_alshbab_balmrhlt_aljamyt_fy_dw_bd_-almtghyrat

فتيحة سالم سالم أعجال (2015). قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، 14**(1)، 143-163.
http://search.mandumah.com/Record/888473

مروة موسى عبد المنعم طه (2021). قلق المستقبل لدى المتأخرات زواجيًا في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. **المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل**، (3)، 1-35.
https://doi.org/10.21608/ijcws.2021.197258

المسعود جمادي (2016)، ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع: أسباب وآثار وعلاج. **مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية**، (7)، 263-295.
https://search.mandumah.com/Record/771049

نبيل الجندي، دعاء دسوقي (2017). قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13**(2)، 239-250.
https://search.mandumah.com/Record/819653

ندى نبيل حمدان، فاطمة عيد زيد العدوان (2020). قلق المستقبل وعلاقته بالتكيف النفسي لدى العينة من المتأخرات عن الزواج في عمان. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربيوية والنفسية، 28** (1)، 832-852.
https://search.mandumah.com/Record/1088828

Abassi, S., Panah Ali, A., Aghdasi, A., & Alivandi, V, M. (2023). Explaining the relationships of gamaphobia based on existential anxiety with the mediation of psychological hardiness. *Islamic-Iranian Family Studies Journal*, *3*(1), 113-133. https://iifsj.sanandaj.iau.ir/article_705797.html?lang=en

Cyntiawati, D., Hermanto, Y. P., & Abraham, J. E. (2023). Pastoral care Bagi jemaat dewasa muda dengan Gamophobia menuju pernikahan. *Manna Rafflesia, 9*(2), 248-259. https://journals.sttab.ac.id/index.php/man_raf/article/view/293/181

Gasiorowska, A., Zaleskiewicz, T., & Kesebir, P. (2018). Money as an existential anxiety buffer: Exposure to money prevents mortality reminders from leading to increased death thoughts. *Journal of Experimental Social Psychology*, 79, 394–409. https://doi.org/10.1016/j.jesp.2018.09.004

Obeid, S., Fares, K., Haddad, C., Lahoud, N., Akel, M., Zakhour, M., Kheir, N., Salameh, P., Hallit, S. (2020). Construction and validation of the Lebanese fear of relationship commitment scale among a representative sample of the Lebanese population. *Perspect Psychiatr Care*,56, 280-289. DOI: 10.1111/ppc.12424

Ossai, M. O., &Chujor, J. C. (2023). Some Social Predictors of Gamophobia Among Unmarried Postgraduate Students in Tertiary Institutions in Rivers State. *British Journal of Education, 11*(1), 13-24. https://doi.org/10.37745/bje.2013/vol11n11324

Tabatabaeifar, S. M. (2020). The effectiveness of schema therapy on the fear of marriage (Gamophobia) among single buys. *Journal of Adolescent and Youth Psychological Studies*, *1*(1), 277-286. http://jayps.iranmehr.ac.ir/article-1-57-en.html

Tiaraa , Komaruddinb, Zhila Jannatic (2023). Penerapan Konseling Individu Berbasis Islam Dalam Mengatasi Gamophobia (Studi Kasus Klien “W” Di Desa Kepala Siring Kecamatan Tanjung Sakti

Pumu). *Jurnal Ilmu Sosial, Humaniora dan Seni (JISHS).1* (2), 136-140. http://jurnal.minartis.com/index.php/jishs

Wati, A. S., (2021). *Pendekatan Client Center Counseling Pada Dewasa Yang Mengalami Gamophobia (Studi di Kampung. Ciayun Desa. Malanggah Kecamatan. Tunjung Teja Serang – Banten).* Fakultas Dakwah, UIN Sultan Maulana Hasanudin Banten. http://repository.uinbanten.ac.id/7826/2/2%20LAMPIRAN%20DEPAN.pdf

Wester, R. S., Vogel, L. D., Pressly P. K.& Heesacker M. (2002). Sex Differences in Emotion: A Critical Review of the Literature and Implications for Counseling Psychology. *The Counseling Psychologist, 30*(4), 630-652. https://doi.org/10.1177/00100002030004008

Zaleski, Z . (1996) Future Anxiety: concept, measurement, and preliminary research. *Personality and Individual Differences, 21*(2), 165-174.

https://doi.org/10.1016/0191-8869(96)00070-0